Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجباً . يهدى إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً) (الجن ٢/١) ، واستمع عتبة بن ربيعة – وكان قد وفد على رسول الله يدعوه باسم قريش إلى ترك دعوته التى فرق بها بين قومه ويغريه بصور متعددة من صور الإغراء ليتخلى عنها – استمع إلى بعض آيات القرآن من سورة (فصلت) ثم عاد إلى قومه وقال : « إنى سمعت قولا والله ماسمعت مثله قط ، والله ماهو بالشعر ولابالسحر ولابالكهانة » .

ولقد روت كتب السيرة أن ثلاثة من أشد قريش خصومة للنبى وعداء لدعوته ، وهم أبو سفيان بن حرب وأبو جهل بن هشام والأخنس بن شريق ، خرجوا فى ليلة واحدة كل منهم بمفرده ودون علم صاحبيه ليستمعوا إلى محمد وهو فى بيته يرتل القرآن ، وأخذ كل منهم مجلسه ، وباتوا يستمعون له دون أن يعلم أحدهم بمكان صاحبيه ، فلما تفرقوا للعودة إلى منازلهم جمعهم طريق واحد وقال بعضهم لبعض « لاتعودوا ، فلو رآكم أحد لأضعف ذلك من أمركم ولنصر محمد عليكم » ، وفى اليوم التالى وجد كل منهم نفسه راغباً فى التوجه إلى مكانه بالأمس ليستمع إلى تلاوة القرآن ، وتلاقوا عند الفجر وتلاوموا ، وبرغم ذلك التقوا أيضاً فى اليوم الثالث ، فلما رأوا ماهم عليه من ضعف أمام سحر القرآن وبلاغته وسلطانه ، تعاهدوا ألا يعودوا لمثل فعلتهم ، هذه الرواية تؤكد أن القرآن أعجزهم وأنه كان تحديا خطيراً لملوك البلاغة والفصاحة وأساطينها ، تحدى أن يأتوا بمثله ، ثم أمعن فى التحدى أن يأتوا بعشر سور ، ثم أمعن فى التحدى أن يأتوا بسورة من مثله ، وكان هذا هو إعجاز القرآن ، ولقد أدركه القوم وهم أقدر الناس على تذوق بلاغة القرآن وكان الواحد منهم يسمع الآية